الإمام الحافظ أبي العز محمد بن الحسين بن بُندار الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ)،وجهوده في علم القراءات القرآنية

م. د. محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم
كليّة الإمام الأعظم الجامعة / العراق

المقدمة

أصبحت واسط بعد تمصيرها من المراكز الثقافية المهمة في العالم الإسلامي لتدريس القرآن الكريم وعلومه المختلفة، وكانت لا تقل أهمية ونشاطاً عن بغداد في هذا الجانب العلمي، فقد برز فيها عدد من القراء الكبار كانوا على جانب كبير من المعرفة بقراءة القرآن الكريم وعلومه، الذين قرأوا القرآن الكريم في هذه المدينة ثم رحلوا في طلبه إلى بلاد كثيرة، وتصدر بعضهم لإقرائه هناك وتتلمذ عليهم عدد من القراء في تلك البلدان ثم عادوا إلى واسط، وتصدروا لإقراء القرآن الكريم، وقد اعتمد هؤلاء القراء القراءات السبع، والقراءات العشر في قراءاتهم، وقد نال هولاء القراء منزلة علمية وشهرة واسعة، فشد إليهم الرحال عدد من طلبة العلم من شتى أنحاء العالم الإسلامي للقراءة عليهم والحصول على إجازاتهم العلمية. وقد بلغ بعضهم من سعة العلم والمعرفة بعلم القراءات أنَّهم ألفوا كتبا في ذلك اعتمدها القراء في تدريسهم بواسط ومدن أخرى، ويدل هذا على أنَّ علماء هذه المدينة قد أسهموا في هذا العلم إلى جانب العلماء المسلمين الذين اهتموا فيه.

ومن كبار القراء في هذه المدينة الشيخ أبو العز محمد بن الحسين بن بُندار الواسطي المعروف بالقلانسي، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمئة من الهجرة في واسط وتعلم وعلَّم فيها، وتوفي سنة إحدى وعشرين وخمسمئة من الهجرة، الذي كان بصيراً بالقراءات وعللها وغوامضها، عارفاً بطرقها عالي الإسناد، وهو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن الكريم، وقد لقب بـ(مقرئ العراق). ومِمَّا يدل على سعة علمه ومعرفته بعلم القراءات أنَّه ألَّف في ذلك كتاب((الإرشاد في قراءة العشر))، وكتاب((الكفاية))،وقد أشار ابن الجزري إلى أنَّه قرأ هذين الكتابين ودرسهما، وكذلك أشارت المصادر إلى أنَّه ألَّف كتباً أخرى هي:((إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في علم القراءات))،وكتاب((التبصرة))،وكتاب((اختلاف القراء)).

ويهدف بحثنا هذا إلى التعريف بعلم القراءات القرآنية، والتعريف بأبي العز محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي الواسطي، وبيان مكانته العلمية، والتعريف بكتابيه(الإرشاد)و(الكفاية)، وبيان مكانتهما بين كتاب القراءات القرآنية.

ولأجل الوصول إلى هذا الهدف قسم البحث على ثثة مباجث رئيسة، هي: المبحث الأول: وقد جاء بعنوان:((القراءات القرآنية))مفاهيم ودلالات، وقد تضمن الإشارة إلى بيان مفهوم القراءة في اللغة والاصطلاح، والفرق بين القرآن والقراءات. والمبحث الثاني: وقد جاء بعنوان:((التعريف بمحمد بن الحسين بن بُندار))،وقد تناولنا في هذا المبحث التعريف بابن بُندار من جهة اسمه ونسبه، وولادته، ومذهبه الفقهي، وأخلاقه، وشيوخه، وتلامذته، وآثاره، ووفاته. والمبحث الثالث: وقد جاء بعنوان:((التعريف بكتابي الكفاية والإرشاد في القراءات))، وقد تناولنا في هذا المبحث التعريف بكتابي ابن بندار الكفاية، والإرشاد، ومنهج المؤلف فيهما، وأهميتهما.

المبحث الأول- ((القراءات القرانية)) مفاهيم ودلالات

أولاً: القراءات القرآنية لغةً واصطلاحاً : القراءات لغةً: جمع قراءة وهي في اللغة: مصدر قَرَأَ، يقال: قرأ فلان يقرأ قراءةً وقرآناً، بمعنى: تلا، فهو قارئ[١]. وفي الاصطلاح: عرّفها الزركشي بأنَّها:((اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها))[٢]. واستخلص الدكتور عبد الهادي الفضلي من تعريف الزركشي هذا((أنَّ القراءات تختص بالمختلف فيه من ألفاظ القرآن الكريم، على حين نجد أنَّ علماء القراءات يوسعون دائرة شمول القراءات إلى المتفق عليه، وذلك في تعريفهم لعلم القراءات))[٣]. وكذلك عَرَّف ابن الجزري القراءات بأنَّها:((علم بكيفية أداء كلمات القران واختلافها معزواً لناقله))[٤]،وتابعه البنا بقوله:((علم يعلم)) منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والاثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والابدال، وغيره من حيث السماع))[٥].

فالبنا تابع ابن الجزري في شرطي القراءة: النقل والسماع على ما يرى الدكتور الفضلي الذي خلص من هذه التعريفات إلى أنَّ القراءة:((هي النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي(ﷺ)أو كما نُطِقَتْ أمامه(ﷺ)فأقرَّها، سواء أكان النطق باللفظ المنقول عن النبي(ﷺ)فعلاً أو تقريراً، واحداً أم متعدداً))[٦]. وأمَّا الدكتور أحمد مختار عمر فقد عرَّفَهُ قائلاً:((هي الوجوه المحتملة التي سمح النبي(ﷺ)بقراءة نص المصحف بها، قصداً للتيسير والتي جاءت موافقة للهجة من اللهجات العربية))[٧]. أمَّا المقرئ فقد عرَّفَهُ القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، بقوله:((والمقرئ هو العالم بالقراءات، رواها مشافهةً، فلو حفظ الشاطبية مثلاً، فليس له أن يقرأ بما فيها، إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلاً؛ لأنَّ في القراءات شيئاً لا يحكم إلَّا بالسماع والمشافهة))[٨].وبهذا وجب على القارئ التحلي بالأمانة في النقل والسماع؛ لأنَّ((القراءة سُنَّةٌ متبعة يلزم قبولها والمصير إليها))[٩].

ثانياً: الفرق بين القران والقراءات: من المسائل المهمة التي أثيرت في القراءات القرآنية بعامة مسألة الفرق بين القراءات والقرآن وللعلماء فيها أقوال:

الأول: أنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان وقد ذهب إلى هذا الرأي العلماء المتقدمون منهم الإمام الزركشي، إذ قال:((واعلم أنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن: هو الوحي المنزل على محمد(ﷺ)للبيان والإعجاز، والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرها))[١٠]،وتبعه على هذا الرأي القسطلاني[١١]،وأخذ بمذهبهما البنا[١٢]،كما ذهب إليه من المعاصرين الدكتور صبحي الصالح ناقلاً نصَّ الزركشي نفسه[١٣].

الثاني: التفرقة بين ما توافرت فيه شروط القراءات الصحيحة وهي:((صحة السند، وموافقة العربية، ومطابقة الرسم))،فيعد هذا قرآناً، وأمَّا ماتَخَلَّفَ فيه ولو شرط واحد منها، فيعد قراءةً فقط، وهذا هو رأي جمهور العلماء والمقرئين[١٤]،ويلاحظ عليه أنَّ ما ثبت يقيناً أنَّ النبي (ﷺ)قرأ به أو أقرَّ مَنْ قرأ به أمامه، ولم يكن متوافراً على الشرطينِ الآخرينِ، أعني: موافقة العربية ومطابقة الرسم

لانستطيع عَدَّهُ غير قرآنٍ؛ لأنَّ النبي(ﷺ)لا يقرأ بغير القرآن في موضع القران[١٥].

الثالث: أنَّ كُلَّ قراءة تعد قرآناً حتى القراءات الشاذة "حقيقتان بمعنى واحد"، وهذا هو رأي ابن دقيق العيد(ت٧٠٢هـ)الذي صَرَّح به قائلاً:((الشواذ نقلت آحاداً عن رسول الله(ﷺ)،فَيُعْلَمُ ضرورةً أنَّه(صلى الله عليه وسلم)قرأ بشاذ منها وإنْ لم يعين، قال فتلك القراءة تواترت، وإنْ لم تتعين بالشخص، فكيف يُسَمَّى شاذاً، والشاذ لا يكون متواتراً))[١٦].وإليه ذهب بعض العلماء المعاصرين منهم الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه(المغني في توجه القراءات العشر المتواترة)[١٧].

أمَّا من قال باتحادهما فمردود لِمَا يأتي:

أولاً: أنَّ القراءات على اختلاف أقسامها لاتشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط، فكيف يقال بالاتحاد؟.

ثانياً: تعريف القراءات يشمل القراءات الصحيحة التي يصح قراءة القرآن الكريم بها، كما يشمل القراءات الشاذة، التي أجمع العلماء على عدم صحة القراءة بها فلو كان القرآن والقراءات شيئاً واحداً لترتب على ذلك دخول القراءات الشاذة في القرآن الكريم وهو غير صحيح.

فالواقع أنَّهُمَا ليسا متغايرين تغايراً تاماً، وليسا متحدين اتحاداً حقيقياً، بل بينهما ارتباط وثيق، ارتباط الجزء بالكل[١٨].

ثالثاً: أقسام القراءات: القراءات المتواترة تقسم على قسمين: الأول: المتواترة: وهي القراءة المقطوع باتصالها بالنبي (ﷺ)سواء تواتر نقلها أم استفاض[١٩]،وقد عرَّفها ابن الجزري بقوله:((كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحَّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز رَدُّهَا ولا يحل انكارها))[٢٠]،وتقسم القراءات المتواترة على أقسام: قسم اتفق على تواتره

كقراءات القراء السبعة المشهورين، وقسم اختلف فيه كالقراء العشرة، وقسم اتفق على شذوذهم كالقراء الأربعة عشر[٢١]. الثاني: الصحيحة: وتقسم على قسمين: القسم الأول:الأحادية:وهي القراءة الجامعة للأركان الثلاثة، ولم يبلغ نقلها مستوى تفيد معه القطع باتصالها بالنبي(ﷺ)[٢٢]،وقد عرَّفها ابن الجزري بقوله:((ما صحَّ سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ووافق العربية ووافق الرسم))[٢٣].

القسم الثاني: الشاذة: وهي المخالفة للرسم[٢٤]،وقد عرَّفها ابن الجزري بقوله:((ما وافق العربية، وصحَّ سنده، وخالف الرسم))[٢٥]، وللتفرقة بين القراءات المتواترة والشاذة ذهب علماء القراءة إلى حصر القراءات المقبولة بضابط كي تصحَّ روايتها، ويتلقاها الناس بالقبول ،وهذا الضابط هو مقياس لقبول القراءات الصحيحة، وضعه العلماء لتمييز المتواتر من الشاذ على ثلاثة أركان، وهي:

١ـــ صحة سندها.

٢ـــ موافقة الرسم لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

٣ـــ موافقة العربية ولو بوجه .

وبهذه الأركان الثلاثة تمتاز القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل يجب قبولها من الناس، وهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، سواء أكانت عن القُرَّاء السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم، ومتى ما اختل واحد من هذه الأركان الثلاثة تعد القراءة ضعيفة ويطلق عليها شاذة[٢٦].

وقد أشار إلى هذه الأركان الثلاثة للقراءة من العلماء كل من مكي(ت٤٣٧ه)، والداني (ت٤٤٤ه)، وعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣ه)، وأبو شامة (ت٦٥٥ه)،وموفق الدين الكواشي(ت٦٨٠ه)،والزركشي (ت٧٩٤ه) ،وابن الجزري (ت٨٣٣ه)،الذي انتهى إليه علم القراءات[٢٧]. غير أنَّ ابن الجزري قد آثر على تبديل ركن صحة الإسناد في هذا الضابط بتواتره، كما أشار الدكتور صبحي الصالح إلى ذلك؛ لأنَّ القراءات لا تثبت إلَّا بالإسناد وتواتره، في حين رأى الدكتور أحمد البيلي أن يكون المراد من ذلك أنَّه يلزم من تواتر السند صحته، فالقراءات الأربع الزائدة على العشر صحيحة الإسناد، ولكنها أحادية فإذن هي ليست متواترة وليست قراناً يُتَعَبَّدُ به ويتلى في الصلاة، وإنَّمَا القراءات المتواترة هي القراءات العشر التي تلقتها الأمَّة بالقبول وأخذها الخلف عن السلف الصالح حتى وصلت إلينا، ولا يوجد قراءة متواترة في يومنا هذا وراء هذه العشر[٢٨].

ولابُدَّ من الإشارة هنا في هذا الموضع إلى صلة القراءات العشر بالأحرف السبعة، وقد لخص الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه (المغني) آراء العلماء في ذلك على قولين:

القول الأول: مؤدَّاه أَنّ القراءات تعد حرفاً واحداً من الأحرف السبعة التي نزلت على الرسول(صلى الله عليه وسلم)،وقد مال إلى هذا القول الطبري .

القول الثاني: مفاده أنَّ القراءات العشر تعد بعض الأحرف السبعة التي نزلت على(النبي ﷺ)،وقد مال إلى هذا القول جمهور العلماء، منهم: مكي، والمهدوي، والأهوازي.

وقد سرد الدكتور محيسن أقوال هؤلاء العلماء ثم رجَّح القول الثاني الذي نوافقه فيه، إذ تميل إليه النفس باطمئنان ويعد منسجماً مع الواقع ومدعوماً بالأدلة والبراهين[٢٩].

رابعاً: موقف النحويين من الاحتجاج بالقراءات القرآنية: هناك تباين في مواقف النحويين البصريين والكوفيين من الاحتجاج بالقراءات القرآنية، فالبصريون ذهبوا إلى جواز الاحتجاج بالقراءات والقياس عليها قياساً عامّاً إذا وافقت أصلاً من اصولهم ولو بالتأويل، فإنْ خالفته حُفِظَ[٣٠]،((ولم يقس عليها قياساً عاماً، وإنْ صحَّ الاجتهاد بها في مثل تركيبها))[٣١]. وأمَّا الكوفيون فقد كانوا أكثر عناية بالقراءات، فهي مصدر مهم من مصادر نحوهم، فقد قبلوها واحتجوا بها، وعقدوا على ما جاء فيها كثيراً من أصولهم وأحكامهم[٣٢]. وقد انحسم الأمر لصالح القراءات، فقال السيوطي:((أمَّا القران فكل ما ورد أنَّه قُرِئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواتراً أم آحاداً، أم شاذاً))[٣٣].

المبحث الثاني- التعريف بمحمد بن الحسين بن بُندار القلانسي الواسطي

أولا: اسمه ونسبه: هو محمد بن الحسين بن بُندار، أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط، صاحب التصانيف، الأستاذ[٣٤].

ثانياً: مولده: كان أبو العز الواسطي القلانسي عراقي الأصل واسطي المولد، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وتعلَّم وعلَّم في واسط[٣٥]،وهي مدينة تقع في جنوب العراق، ابتناها الحجاج بن يوسف الثقفي في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان في سنة ثلاث وثمانين، وقيل: أربع وثمانون[٣٦].

ثالثاً: أخلاقه: كان رحمه الله ذا خلق عظيم كريم، شهد له كل من كان في عصره، قال السلفي: سألت خميساً الحوزي عن أبي العز، فقال: هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن، برع في القراءات، وسمع من جماعة، وهو حسن العقل، جيد النقل، ذو فهم فيما يقوله[٣٧].وقال ابن الجزري:((كان بصيرا بالقراءات وعللها وغوامضها، عارفا بطرقها، عالي الإسناد، وحصلت له السعادة بشيخه أبي علي، وذلك أنَّه طاف البلاد، وحصل الروايات والمشايخ، وجاء إلى واسط، فقرأ عليه أبو العز بما قرأ به على شيوخه))[٣٨].

رابعاً: مذهبه الفقهي: تمذهب أبي العز بمذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وقد ترجم له الإمام السبكي في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى)ذاكراً أنَّه تفقه على شيخ الإسلام إبراهيم أبي إسحاق

الشيرازي، صاحب التصانيف التي سارت مسير الشمس كالتنبيه والمهذب في الفقه والتبصرة في أصول الفقه وغيرهما، والمتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة[٣٩].

خامساً: شيوخه:

أولا: أبو علي غلام الهراس: هو الحسن بن القاسم ين علي الأستاذ أبو علي الواسطي المعروف بغلام الهراس، من شيوخ العراق الكبار، قرأ عليه أبو العز القلانسي بجميع ما قرأ به بالروايات المشهورة والشاذة، وكان له الأثر الأكبر في تكوين ثقافة أبي العز الإقرائية، وأسانيد أبي العز كلها تبدأ بشيخه الهراس، وتوفي يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة هجرية[٤٠].

ثانيا: أبو القاسم الهذلي: يوسف بن علي بن جبارة المغربي البكري، الأستاذ الكبير الرحال، قرأ عليه أبو العز كتابه(الكامل)، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة هجرية[٤١].

ثالثا: محمد بن العباس: أبو الفوارس الأواني الصريفيني، قرأ عليه أبو العز ختمة لعاصم[٤٢].

رابعاً: أبو جعفر بن المسلمة، ذكر الإمام الذهبي وابن الجزري أنَّ أبا العز سمع منه[٤٣].

خامساً: أبو الغنائم بن المأمون: ذكر الإمام الذهبي وابن الجزري أنَّ أبا العز سمع منه[٤٤].

سادساً: أبو الحسين المهتدي بالله، ذكر الإمام الذهبي أنَّ أبا العز سمع منه[٤٥].

سابعاً: أبو علي الحسين بن أحمد بن البنا المحدث الحنبلي[٤٦].

وذكر ابن حجر سماعه من أبي الحسين بن مخلد، وأبي البركات بن التمار، والحسين بن أحمد الفندجاني، وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي الحسين بن المسور، وأبي علي التستري، وآخرون غيرهم[٤٧].

سادساً: تلامذته: تصدر أبو العز للإقراء دهراً طويلاً، وشد إليه الرجال الرحال للإغتراف من علمه الوفير، ويعد أبو العلاء الهمذاني من أبرز تلامذته، الذي كان لأستاذه أبي العز بصمات واضحة في حياته الإقرائية، وهولاء التلامذة هم:

أولا: أبو العلاء الهمذاني: هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو العلاء الهمذاني العطار، الإمام الحافظ، الأستاذ الثقة، شيخ همذان، وإمام العراقيين، ومؤلف كتاب(الغاية في القراءات العشر)، ثقة كبير القدر وهو أحد حفاظ العصر، ارتحل إلى كثير من البلدان لطلب العلم، ودخل واسط فقرأ على أبي العز القلانسي، قال ابن الجزري:((وعندي أنَّه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة، بل هذا أوسع رواية منه بكثير مع أنَّه غالب مؤلفاته اقتفى أثره وسلك طريقه، كان يقرئ نصف نهاره القرآن والعلم، ونصفه الآخر الحديث، وكان لايخشى السلاطين، ولا يأخذه في الله لومة لائم، وكانت السنة

شعاره ودثاره اعتقادا وفعلا))،توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة هجرية[٤٨].

ثانياً: أبو الفتح الحداد الواسطي: المبارك بن أحمد بن زريق، الإمام بجامع واسط، روى كتاب الإرشاد عن شيخه أبي العز، توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة هجرية[٤٩].

ثالثا: سبط الخياط أبو محمد: عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة هجرية[٥٠].

رابعاً: أبو الفضل الواسطي: هبة الله بن علي بن محمد بن قسام القاضي، توفي في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة هجرية[٥١].

خامساً: أبو النجم المسيبي: هلال بن أبي الهيجاء بن أبي الفضل يعرف بابن الزريقا، مقرئ حاذق ضابط صحيح الأخذ[٥٢].

سادساً: أبو الحسين البطائحي: علي بن عساكر بن المرحب بن العوام، شيخ العراق، توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة هجرية[٥٣].

سابعاً: أبو الحسن الواسطي: علي بن عباس بن أحمد بن مظفر، خطيب شافعي، توفي في حدود التسعين وخمسمائة هجرية[٥٤].

ثامنا: أبو بكر الواسطي: عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المعروف بابن الباقلاني، شيخ العراق ومسندهم بواسط في زمانه، توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة هجرية[٥٥].

تاسعاً: أبو الحسين المقرئ: سعدالله بن محمد بن علي بن طاهر، يعرف بابن الدقاق البغدادي، توفي في حدود سنة سبعين وخمسمائة هجرية[٥٦].

عاشراً: أبو المظفر الشيباني: مسعود بن الحسين بن هبة الله، توفي في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة هجرية[٥٧].

حادي عشر: أبو الأزهر الصوفي الواسطي: محمد بن محمد بن محمود، توفي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة هجرية[٥٨].

ثاني عشر: أبو الكرم الشهرزوري: المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور، توفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة هجرية[٥٩].

سابعاً: آثاره: أجمعت المصادر التي ترجمت لأبي العز على أنَّ له كتابين لم يؤلف سواهما[٦٠]:

١ـــــ كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، ويقال له اختصاراً(الإرشاد)، وقد حقق الكتاب مرتين، الأولى من قبل عمر حمدان الكبيسي، وطبعته جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، والثانية من قبل الشيخ جمال الدين محمد شرف، طبعته دار الصحابة للتراث بطنطا ـــــــ مصر.

٢ـــــ كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر، أو كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي[٦١]،وقد حقق الكتاب ونشر من قبل عثمان محمود غزال، ونشرته دار الكتاب العلمية في بيروت ـــــــ لبنان.

ثامناً: وفاته: توفي أبو العز في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط بعد حياة حافلة لخدمة كتاب الله وعلومه دامت ستاً وثمانين سنة، قضيت في رحاب كتاب الله العزيز[٦٢].

المبحث الثالث- التعريف بكتابي الكفاية والإرشاد في القراءات القرآنية

أولا: كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: كتاب في القراءات القرآنية يعرض للآيات القرآنية من خلال قراءة القراء العشرة الذين تواترت قراءتهم للقرآن الكريم، وقد ذكر الكتاب كل ما يتعلق بتلك القراءات لسور القرآن، بأسلوب سهل سلس يستطيع القارىء فهمه بسهولة ويسر. واسم الكتاب الكامل هو(إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر)،وقد يكتفي بعضهم بـ(الإرشاد) اختصارا كما فعل ابن الجزري عند ذكره له في كتابه النشر في القراءات العشر[٦٣]، وقد ذكر اسم الكتاب كاملا أو مختصرا كل من ذكر مؤلفات القلانسي[٦٤].

منهج المؤلف في كتابه: يمكن تقسيم كتاب الإرشاد في القراءات العشر لأبي العز إلى ثلاثة أقسام، هي:

القسم الأول: أسانيده في القراءات العشر: وقد ذكر المؤلف في هذا القسم القراء العشر، كل قارئ ورواته وطرقه، ذاكرا في كل رواية سنده الخاص الذي قرأ به على شيخه على شيخه، وهكذا إلى الراوي ومنه إلى القارئ العشري، ثم يختم لكل قارئ بسلسلة إسناد قراءته حتى القارئ المعصوم(صلى الله عليه وآله وسلم)[٦٥].

القسم الثاني: وقد اشتمل على الأبواب الآتية: الإدغام والإظهار، الهمز الساكن وتركه، الهمز المتحرك، الوقف، المد والقصر، الإمالة، وقد ذكر المؤلف في كل باب اختلاف القراء فيه مستشهداً لكل جزئية بما يناسبها من الحروف[٦٦].

القسم الثالث: وقد بدأ بذكر اختلاف القراء في التسمية ويثني باختلافهم في سورة الفاتحة وسورة البقرة وسورة آل عمران، وهكذا حتى يختم كتابه بالاختلافهم في سورة الإخلاص وهي نهاية الخلاف، وغالباً ما يكتفي المؤلف بذكر قراءة واحدة للحرف إذا كان له قراءتان، أمَّا إذا كان للحرف ثلاث قراءات فما فوق فالأكثر أنَّه يذكرها جميعاً[٦٧]. ثم يختم كل سورة بذكر ياءاتها إن وجدت سواء كانت ياءات إضافة

التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، أو ياءات زوائد محذوفة رسما والتي يكون الخلاف فيها قائماً بين الحذف والإثبات[٦٨].

أهمية الكتاب: يعد كتاب(إرشاد المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات العشر)هذا، من كتب القراءات القلائل المحسوبة على الأصابع التي تلقاها الناس بالقبول وأجمعوا عليها من غير معارض؛ لأنَّ مؤلفه رحمه الله اشترط الأشهر واختار ما قطع به عنده، قال ابن الجزري:((فإن قيل: كيف يعرف الشاذ من غيره إذ لم يدع أحد الحصر؟ قلت: الكتب المؤلفة في هذا الفن في العشر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسمين: منهم من اشترط الأشهر واختار ما قطع به عنده فتلقى الناس كتابه بالقبول وأجمعوا عليه من غير معارض كغايتي ابن مهران وأبي العلاء الهمداني، وسبعة ابن مجاهد، وإرشاد أبي العز القلانسي، وتيسير أبي عمرو الداني، وموجز أبي علي الأهوازي، وتبصرة ابن أبي طالب، وكافي ابن شريح، وتلخيص أبي معشر الطبري، وإعلان الصفراوي، وتجريد ابن الفحام، وحرز أبي القاسم الشاطبي وغيرها، فلا إشكال في أن ما تضمنته من القراءات مقطوع به إلا أحرفا يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات، والأئمة النقاد))[٦٩].

ومِمَّا يضفي على الكتاب قيمة علمية أنَّه جمع القراءات العشر المتواترة المنتشرة في الآفاق، التي أجمع العلماء على أنَّ ما عاداها شاذ، ولم يقتصر على السبع كما هي حال معظم كتب القراءات التي تلقاها الناس بالقبول وأجمعوا عليها من غير معارض.

ولقد اشتهر كتاب الإرشاد عند العراقيين شهرة جعلت ابن الجزري يقول:((كان أهل العراق لا يحفظون سوى "الإرشاد" لأبي العز ولهذا نظمه كثير من الواسطيين والبغداديين، ولولا ما وقع من فتنة هؤلاء بالعراق وفتنة الجنكزخانيين، ببلاد العجم وما وراء النهر وقتل من قتل من أهل القراءات وغيرهم لما اشتهر فيها الشاطبية ولا التيسير كما هو معلوم عند العلماء المحققين الذين تعتبر أقوالهم ولهم على أكفا اطلاع يحصر))[٧٠].

فإذا كان العراقيون وهم من هم في علم القراءات وأحفاد ستة أئمة من القراء العشرة، هم عاصم وحمزة والكسائي وخلف من الكوفة وأبو عمرو ويعقوب من البصرة، يعنون بالإرشاد هذه العناية، فإنَّ هذا مِمَّا يدل على أهمية الكتاب ومحتواه العلمي.

ومِمَّا يدل على أهمية الكتاب وقيمته العلمية كثرة من نظمه من الواسطيين والبغداديين، كما ذكر ذلك ابن الجزري، ليسهل حفظه ويخلد ذكره ومحتواه، فقد ألَّف زين الدين أبو الحسن علي بن سعيد الديواني الواسطي كتاباً تحت عنوان((شرح جمع الأصول في مشهور المنقول))،والشرح هذا على منظومة له لامية نظم فيها الإرشاد في القراءات العشر لأبي العز، وله أيضاً((روضة التقرير في الخلف

بين الإرشاد والتيسير))، وكذلك ذكر ابن الجزري في ترجمة المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق أبي الفتح الواسطي الحداد المتوفى سنة(٥٩٦ه)بأنَّه((صاحب كتاب الخيرة في القراءات العشر، اختصر فيها الإرشاد نظماًن وكان إمام جامع واسط كأبيه))[٧١]،علماً أنَّ والده المبارك بن أحمد(ت٥٥٣ه)،قد قرأ على أبي العز القلانسي[٧٢].

ثانياً: كتاب الكفاية الكبرى: يُعد هذا الكتاب من المراجع المهمة في علم القراءات؛ حيث إنه من أصول النشر، وهو أوسع من كتاب «الإرشاد» لأبي العز. وهو يعرِض للآيات القرآنية بذكر قراءة القراء العشرة الذين تواترت قراءتهم للقرآن الكريم، وقد أوردَ المؤلفُ كلَّ ما يتعلَّق بتلك القراءات لسور القرآن، بأسلوبٍ سهلٍ وسلِس ليتمكَّن القارئُ من فهمه، فقال في مقدمته:((قال: سألتَ وفقنا الله وإيَّاك للعمل بطاعته، أن أملي عليك كتاباً يشتمل على قراءات العشرة أئمة الأمصار بالحجاز، والشام، والعراق، فأجبتك إلى ما سألت واقتصرت من الرواة فيه على من اشتهرت روايته، وكثرت على ألسن الناس في عصرنا قراءته ليكون ذلك غاية ما يؤثر المبتدي، ويعول عليه الحاذق المنتهي، وإلى الله الكريم أرغب في التوفيق والسداد بمنَّه وكرمه. فأوَّل ما أبدأ بذكر أسانيدهم، ثم أتبعه بذكر اختلافهم في الإظهار، والإدغام، والمد، والقصر، والإثبات والحذف، والإبتداء والوقف والإخفاء والتبيين، والهمز، والتليين، والإمالة، والتفخيم، ثم أتبع ذلك بذكر اختلافهم في كل سورة من الحروف، وأذكر الياءات المختلفة في تحريكها، وإسكانها، وحذفها، وإثباتها في آخر كل سورة إن شاء الله تعالى))[٧٣].

ثالثاً: أهمية كتبه ومنزلتها عند العلماء: عرف العلماء كتب أبي العو القلانسي في القراءات الرقآنية في وقت مبكر، ونقلوا عنه نقولاً كثيرة في كتبهم سواء أكانوا من المعاصرين أم الذين جاءوا بعد عصره، قال ابن الجزري في أثناء حديثه عن كتب أبي العز:((كان أهل العراق لا يحفظون سوى "الإرشاد" لأبي العز ولهذا نظمه كثير من الواسطيين والبغداديين، ولولا ما وقع من فتنة هؤلاء بالعراق وفتنة الجنكزخانيين، ببلاد العجم وما وراء النهر وقتل من قتل من أهل القراءات وغيرهم لما اشتهر فيها الشاطبية ولا التيسير كما هو معلوم عند العلماء المحققين الذين تعتبر أقوالهم ولهم على أكفا اطلاع يحصر))[٧٤]. وقد اعتمد ابن الجزري رحمه الله على الكتابين في تأليف كتبه كالنشر في القراءات العشر وغيرها، وقد روى ابن الجزري كتب أبي العز بالسند المتصل إليه.

نتائج البحث

توصل البحث إلى نتائج يمكن أن نذكرها على النحو الآتي:

١ــ إنَّ القراءات القرآنية قد حظيت باهتمام المسلمين منذ نهضتهم الأولى على عهد الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) وصحابته الكرام رضوان الله عليهم، فقد اهتم المسلمون بهذا العلم؛ لأنَّه يتصل اتصالاً

وثيقاً بالقرآن الكريم؛ إذ عليه مداره واعتماده، فكان كل مسلم حريصاً على أن يقرأ القران الكريم على ما قرأ به رسول الله ﷺ، وهذا أساس علم القراءات.

٢ــ إنَّ قراءة القرآن الكريم تحتل مكانة مهمة وموقعاً متميزاً في الدعوة إلى الله، فإنَّ القران بما فيه من عظمة الإعجاز، وقوة الحجة، وما يتركه من أثر في نفوس سامعيه، فهو كتاب الله الذي أنزل لإنقاذ البشرية من الضياع، فكان من مقتضيات الدعوة لهذا الدين الجديد تلاوة القران على الناس حتى يتبينوا مبادئه وبذلك جاءت رخصة الأحرف السبعة لكي تستطيع كل قبيلة أن تقرأ القرآن بلهجتها.

٣ـ يُعدُّ القلانسي عالماً جليلاً من علماء القراءات القرآنية، وتبين ذلك من خلال ما تعرّفنا عليه في المبحث الأول من حياة القلانسي الشخصية والعلمية، ويشهد لذلك ما تركه من مؤلفات مختلفة في علوم القرآن على الرغم من قلتها إلَّا أنها غنية بالمادة العلمية ، كـ(الكفاية الكبرى) و(إرشاد المبتدي).

٤ــ إنَّ كتاب الإرشاد يعد من الكتب التي لا يستغني عنها أيُّ دارس للقراءات فهو من أصول كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وهو كتاب مبسط الأسلوب واضح العبارة، ذكر فيه مصنفه القراءات العشرة وغيرها من القراءات التي وردت عن الأئمة.

٥ــ يعد كتاب الكفاية الكبرى من كتاب القراءات المهمة، فقد احتوى على عظيم ولاسيَّما ما يتعلق بالقراءات القرآنية، وهو من مصادر ابن الجزري في كتابه النشر.

٦ــ تعد أسانيد القلانسي في القراءات القرآنية من أعلى الأسانيد، وقد تحصل عليها القلانسي بالجد والاجتهاد والمثابرة وملازمة الشيوخ والأخذ عنهم، ومعظم أسانيد أهل العراق في القراءات تجتمع عنده رحمه الله.

الهوامش

(١) ينظر: لسان العرب: ٣/ ٤٢، مادة(قرأ).
(٢) البرهان في علوم القرآن: ٣١٨/١.
(٣) القراءات القرآنية: ٥٥.
(٤) ينظر: منجد المقرئين:٣.
(٥) ينظر: اتحاف فضلاء البشر:٦٧/١.
(٦) ينظر: القراءات القرآنية: ٥٦.
(٧) ينظر: البحث اللغوي عند العرب: ١٦.
(٨) لطائف الإشارات: ١٧١/١.
(٩) ينظر: النشر في القراءات العشر: ١١/١.
(١٠) البرهان في علوم القرآن: ٣١٨/١.
(١١) ينظر: لطائف الاشارات: ١/ ١٧١.
(١٢) ينظر: اتحاف فضلاء البشر:٦٨/١ـ ٦٩.
(١٣) ينظر: مباحث في علوم القرآن: ١٠٨.

(١٤) ينظر: القراءات القرآنية: ٦١ـ٦٢ .

(١٥) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة: ٤٧/١.

(١٦)النشر في القراءات العشر: ١/ ١٥.

(١٧) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة: ٤٧٨/١.

(١٨) ينظر: اتحاف فضلاء البشر (هامش رقم ٢): ١/ ٦٩.

(١٩) ينظر: القراءات القرآنية د. الفضلي: ٥٩ .

(٢٠) النشر في القراءات العشر: ١/ ٩ .

(٢١)ينظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٧٠ .

(٢٢) القراءات القرآنية د. الفضلي: ٥٩ .

(٢٣) منجد المقرئين:١٦.

(٢٤) ينظر: القراءات القرآنية د . الفضلي: ٥٩.

(٢٥) منجد المقرئين: ١٦.

(٢٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣٣١/١، والنشر في القراءات العشر:٩/١.

(٢٧) ينظر: الابانة عن معاني القراءات: ٣٩، وجمال القراء: ٢٤١/١، والبرهان في علوم القرآن: ٣٣١/١، والنشر في القراءات العشر: ٩/٩، والاتقان في علوم القرآن: ٧٥/١.

(٢٨) ينظر: مباحث في علوم القرآن: ٢٥٥ – ٢٥٦، والاختلاف بين القراءات: ٧٦ –٧٧ .

(٢٩) ينظر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة :١/ ٨٦ـ٩٢.

(٣٠) ينظر: مدرسة الكوفة: ٣٧٧.

(٣١) الأصول د. تمام حسان: ١٠٥.

(٣٢) ينظر: مدرسة الكوفة: ٣٣٧ـ٣٤١.

(٣٣) الاقتراح:٩٦.

(٣٤) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٦/١، وغاية النهاية: ١٢٨/٢.

(٣٥) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٤/١، وغاية النهاية ١٢٨/٢، وهدية العارفين: ٨٥/٢، والأعلام: ١٠١/٦.

(٣٦) ينظر: معجم البلدان: ٣٤٧/٥.

(٣٧) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٤/١ـ٣٨٦، وغاية النهاية: ١٢٨/٢.

(٣٨)غاية النهاية: ١٢٨/٢.

(٣٩) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٩٧/٦.

(٤٠) ينظر: غاية النهاية: ٢٢٨/١ـ٢٢٩.

(٤١)ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٤٦/١، وغاية النهاية: ٣٩٧/٢.

(٤٢) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٣٨/١، وغاية النهاية: ١٥٨/٢.

(٤٣) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٦/١، وغاية النهاية: ١٢٨/٢.

(٤٤) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٦/١، وغاية النهاية: ١٢٨/٢.

(٤٥) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٤/١.

(٤٦) ينظر: غاية النهاية: ٢٠٦/١.

(٤٧) ينظر: لسان الميزان: ١٤٥/٥.

(٤٨) غاية النهاية: ٢٠٤/١ـ٢٠٦.

(٤٩) غاية النهاية: ٣٧/٢.

(٥٠) غاية النهاية: ٤٣٤/١.

(٥١) غاية النهاية: ٣٥٢/٢.

(٥٢) غاية النهاية:٣٥٦/٢.

(٥٣) غاية النهاية: ٥٥٦/١.

(٥٤) غاية النهاية:٥٤٧/١.

(٥٥) غاية النهاية: ٤٦٠/١ــ٤٦١.

(٥٦) غاية النهاية: ٣٠٢/١.

(٥٧) غاية النهاية: ٢٩٤/٢ــ٢٩٥.

(٥٨) غاية النهاية: ٢٣٩/٢ـ٢٤٠.

(٥٩) ينظر: لسان الميزان: ١٤٥/٥.

(٦٠) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٤/١، وغاية النهاية ١٢٨/٢، وهدية العارفين: ٨٥/٢، والأعلام: ١٠١/٦.

(٦١) ينظر: هدية العارفين: ٨٥/٢.

(٦٢) ينظر: ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٤/١، وغاية النهاية ١٢٨/٢، وهدية العارفين: ٨٥/٢.

(٦٣) ينظر: النشر في القراءات العشر: ١٥٢/١.

(٦٤) ينظر: غاية النهاية: ١٢٨/٢، والأعلام: ١٠١/٦.

(٦٥) ينظر: إرشاد المبتدئ: ٦ــ ١٩.

(٦٦) المصدر نفسه: ٢٠ــ ٤٠.

(٦٧) المصدر نفسه: ٤٠ــ ٢٣٣.

(٦٨) المصدر نفسه: ٨٢.

(٦٩) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ١٨ـ١٩.

(٧٠) المصدر نفسه: ٥٢.

(٧١) غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٧/٢.

(٧٢) المصدر نفسه: ٤١/٢.

(٧٣) الكفاية الكبرى: ٤٣.

(٧٤) المصدر نفسه: ٥٢.

المصادر والمراجع

ـــــ الإبانة عن معاني القراءات: لأبي بكر محمد بن أبي طالب القيسي ت(٤٣٧ه)،تحقيق: محيي الدين رمضان، ط١،دار المأمون للتراث، دمشق – سوريا ،١٣٩٩ ه – ١٩٧٩م.

ـــــ اتحاف فضلاء البشر بالقراءات القراء الأربعة عشر :للشيخ أحمد بن محمد البنا ت(١١١٧ه)،تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، ط ١،عالم الكتب ،بيروت - لبنان،١٤٠٧ ه – ١٩٨٧م .

ـــــ الاتقان في علوم القران: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت(٩١١ه)،دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان.

ـــــ الاختلاف بين القراءات: أحمد البيلي، ط ١، دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ ه – ١٩٨٨م.

ـــــ إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي: لأبي العز محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي(ت٥٢١ه)،تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر، ٢٠٠٣م.

ـــــ الأصول(دراسة ابيستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي): د . تمام حسان، دار الثقافة، المغرب ،١٤١٤ ه – ١٩٩١م .

ـــــ الأعلام: لخير الدين الزركلي، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت ـــــ لبنان، ١٩٧٩م.

ـــــ الاقتراح في علم أصول النحو: لجلال الدين السيوطي ت(٩١١ه)،تحقيق وتعليق: الدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، ط ٣،مكتبة الآداب ،القاهرة – مصر، ١٤٢٨ ه – ٢٠٠٧ م.

ـــــ البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر: د. أحمد مختار عمر، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة ـــــ مصر،١٣٩٦ه - ١٩٧٩ م .

ـــــ البرهان في علوم القران: لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت(٧٩٤ه)،تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٣٩١ ه – ١٩٧٢م .

ـــــ جمال القراء وكمال الاقراء: لعلم الدين السخاوي علي بن محمد ت(٦٤٣ه)، تحقيق: د. علي حسين البواب، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، مكتبة التراث، مكة المكرمة ،ط ١، ١٤٠٨ه – ١٩٨٧م .

ـــــ طبقات الشافعية الكبرى: للإمام السبكي، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، وعبدالفتاح حلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ـــــ مصر.

ـــــ غاية النهاية في طبقات القرّاء: محمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣ه)،عني بنشره: برجشتراسر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ـــــ لبنان،١٤٠٠ه ـــــ ١٩٨٠م.

ـــــ القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: د. عبد الهادي الفضلي، ط ٣، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ه ـــ١٩٨٥م.

ـــــ الكفاية الكبرى في القراءات العشر: لأبي العز محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي(ت٥٢١ه)،تحقيق: عثمان محمود غزال، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ـــــ لبنان، ١٤٢٨ه ـــــ ٢٠٠٧م.

ـــــ لسان العرب: لابن منظور(ت٧١١هـ)،حققه وعلّق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

ـــــ لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـــــ لبنان، ١٣٩٠ه ـــــ ١٩٧٠م.

ـــــ لطائف الإشارات لفنون القراءات: لشهاب الدين القسطلاني ت(٩٢٣ه)،تحقيق: الشيخ عامر سيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ـــــ مصر،١٣٩٢ ه ـــــ ١٩٧٢م .

ـــــ مباحث في علوم القران: د. صبحي الصالح، ط ٨ ، دار العلم للملايين، بيروت ـــــ لبنان، ١٩٧٤ م .

ـــــ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولادهُ بمصر، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

ـــــ معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، ط٢، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٥م.

ـــــ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت(٧٤٨ه)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ـــــ لبنان، ١٤٠٤ه.

ـــــ المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة: د. محمد سالم محيسن، ط ٢، دار الجيل، بيرت ـــــ لبنان، ١٤٠٨ه ـــــ ١٩٨٨م .

ـــــ منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت(٨٣٣ه)،مراجعة الشيخ محمد حبيب الشنقيطي، وأحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٨٠م .

ـــــ النشر في القراءات العشر: للحافظ أبي الخبر محمد بن محمد بن الجزري ت(٨٣٣ه)،مراجعة علي محمد الصباغ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

ـــــ هدية العارفين(أسماء المؤلفين وآثار المصنفين): إسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٣٩ه)،مطبعة إستانبول، ١٩٥١م، طبعة مصورة من قبل دار الفكر، بيروت ـــــ لبنان.